Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلفت في كل الاتجاهات: الأقفاص، الجسر، حديقة الحيوان، بوينس ايرس... ما علاقته بعبارتي **نهر يتعاظم وافتحوا الباب**؟ ولكنه يعرف رغم ذلك، يعرف جيداً أنه لابد له من أن يفعل شيئاً...

ترك نفسه يهوي على المقعد ثانية، وكان يسند رأسه بين كفيه.

ثم سمع مرة أخرى:

ـ ايبانغو الأسد!

ـ أجل، أجل، ولكن أين؟ ـ صرخ بوكس بذلك وهو يقفز فاقداً السيطرة على نفسه. وبقي متيقظاً من الرعب مدة خمس دقائق، مستعداً للانطلاق في الجري. وعندئذ فقط انتبه إلى ما فعله: لقد رد على القرد؛ واهتزت حياته كلها حتى أعمق أعماقها لما قاله القرد. وقد أدرك الآن كذلك أن خوفه لم يكن من أسود الحديقة؛ بل من أسود **أخرى** لأن النهر **يتعاظم**...

إن ما جرى لبوكس، كما هو واضح، كان كافياً لبعث الاضطراب في أشد الرؤوس تماسكاً. والأدهى من ذلك أنه لم يكن يبدو على القرود الأخرى القريبة أنها سمعت ما قاله الجبون؛ وإنما هو وحده الذي سمعه وفهمه... عاد إلى الجلوس، وبقي ثابتاً في مكانه طوال أكثر من ساعتين، ينظر بإصرار إلى الجبون. ولكن الحيوان بقي مقاطعاً ساقيه وساهم النظرات، ولم ينطق بأي شيء آخر.

وأخيراً انصرف بوكس، ابتعد خطوة خطوة وهو موقن من حقيقة فاقعة: هناك قرد.. قرد ما في حديقة الحيوان... قرد اشتزته الحديقة من مكان ما، يراه الجمهور كل يوم دون مبالاة لأنه قرد أبله مثل غيره من القرود. ولكن لهذا القرد بالذات تأثير رهيب عليه هو وحده.